

## مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء السنة النبوية

### Unemployment Problem Among Afghan Youth and Its Solution In light of the Sunnah

عبد الكريم وسيمي\* ونشوان عبده خالد\*\*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مشكلة البطالة عند الشباب في أفغانستان وسبل علاجها في ضوء السنة النبوية. حيث تعد هذه الظاهرة من المشاكل الكبرى التي يعاني منها الشعب الأفغاني. وقد رسمت السنة النبوية المنهج الأمثل في حل ظاهرة البطالة، حيث عاجت مشكلة البطالة من خلال الإرشادات والمبادئ العامة والخاصة. ومن الإرشادات النبوية العامة في ذلك؛ تحريم الصدقة على غني أو قادر على العمل، والسعي في طلب الرزق الحلال. ومن التوجيهات النبوية الخاصة في علاج هذه المشكلة؛ الترغيب في العمل، والحث على مزاولة حِرَف وأعمال معيَّنة. وقد سلك البحث المنهج الاستقرائي لجمع النصوص من الكتاب والسنة ومن المصادر والمراجع ذات الصلة، كما اعتمد البحث المنهج التحليلي من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية، والتي هدفت إلى مقابلة أساتذة الجامعات والخبراء، وقد أجريت عينة الدراسة في أفغانستان، وشملت (١٧٣) مشاركًا (١٦٨ من ذكور و ٥ من الإناث)، وجمعت البيانات باستخدام استبيان، وتم تحليل نتائج الاستبيان من خلال تقنية حساب النسب (SPSS). وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها: أن هناك سبلاً لحل مشكلة البطالة حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (إنهاء الحروب المستمرة، والسعي وراء الخطة السلام الأفغانية الحقيقية) بنسبة المئوية (٨٨,٦). وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (التنمية الزراعية والاقتصاد الزراعي) بنسبة المئوية (٨٧,٤). فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي

\* طالب ماجستير في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. [abdulkarimwasimi120@gmail.com](mailto:abdulkarimwasimi120@gmail.com)

\*\* أستاذ مساعد ورئيس قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. [nashwan@iiium.edu.my](mailto:nashwan@iiium.edu.my)

تنص على (صناعة السياحة ودورها في خلق فرص العمل) بنسبة المئوية (77.6). وفي ضوء هذه النتائج، وما أوصته السنة النبوية الشريفة إلى السبل الكفيلة لمكافحة مشكلة البطالة؛ كالترغيب على العمل، والاشتغال بالتجارة والزراعة ومزاولة الحرف والمهن المختلفة. وذلك من أجل تأمين السلامة والخير والسعادة وتحقيق حياة طيبة للجميع، ودفع الخطر عن الدين والعقيدة والأخلاق، والحفاظ على الفرد والأسرة والمجتمع من المفسد والذائل التي قد تخلقها البطالة في الحياة. وفي ضوء ذلك كله، أوصت الدراسة بتوجيه الطلاب إلى التخصصات الصحيحة والمطلوبة في سوق العمل، كما أوصت الدراسة بدعوة مراكز التدريب إلى إيجاد برامج مفيدة وتأهيل متميز يتوافق مع احتياج سوق العمل.

**الكلمات المفتاحية:** مشكلة البطالة، الشباب الأفغاني، السنة النبوية، آثار البطالة، والحلول

## ABSTRACT

This research aims to study the problem of unemployment among young people in Afghanistan and ways to solve it in light of the Sunnah of the Prophet. This phenomenon is a major problem for the Afghan people. The Sunnah of the Prophet charted the best approach in solving the phenomenon of unemployment. The problem of unemployment was addressed through general and special guidelines and principles. Among the general prophetic instructions in this regard are; the prohibition of charity on the rich or the one who is able to work, and the pursuit of a halal livelihood. Among the special prophetic directives in addressing this problem are, encouragement to work, urging certain crafts and professions. The research adopted the inductive methodology for collecting texts from authors, relevant sources, and references. The research also followed the analytical method to analyze the field study results, which aimed to get the experts opinions from university professors and other professionals. The study sample was conducted in Afghanistan and consisted of 173 participants (168 males and 5 females) and data were collected using a questionnaire. The results of the questionnaire were analyzed through the technique of SPSS. The study concluded with several results, the notable of which include the following: Among the main reasons for the rise in unemployment are the ending of the ongoing wars and pursuing the real

Afghan peace plan, which came in the first place with 88.6%. Secondly, the Agricultural development and economy stands with 87.4%. Thirdly, the tourism industry and its role in job creation stands at 77.6%. In light of these results, the Sunnah of the Prophet recommends the effective measures to solve the problem of unemployment; such as job placement, trade, agriculture, adopting various occupations. This is to ensure safety, happiness, and a blessed life for all; to save religion, belief, and morality from possible threats; and to preserve the individual, the family, and society from the corruptions and vices that unemployment may create in life. In light of all this, the study recommends directing students to the suitable disciplines that possess high demand in the job market. The study also recommends that the training centers need to invent useful programs and offer outstanding qualifications that correspond to the needs of the job market.

**Keywords:** Unemployment problem, Afghan youth, the prophetic sunnah, effects of unemployment, and solutions.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد!

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم هداية للعالمين، كتاباً شاملاً لكل جوانب الحياة: العقدية، والتشريعية، والاقتصادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية ولم يترك العباد دون هدايات وقواعد لحل مشاكلهم في حياتهم، بل جعل لهم منهجاً سليماً، حتى لا يضلوا طريق الهداية، وتضمن لكل الإرشادات والتوجيهات التي تقود إلى إقامة الحياة السعيدة، وتحقيق السكينة وتدعو إلى العمل وتنبذ البطالة، قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]. ولهذا وجب على المؤمنين أن يتمسكوا بكتاب الله مصدراً للهداية، والسلامة والنجاح.

ومن المعلوم أن من أهم القضايا التي اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بها هي تعزيز ثقة المسلم بأن الرزق بيد الله تعالى، والحث على التوكل على الله في هذا الباب خاصة، فمع انتشار مشكلة البطالة في أرجاء العالم بنسب متباينة من حيث يغفل الكثير من البشر عن البحث عن

العمل، وضعف في الثقة، رغم أن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

وفي الحقيقة، فإن مشكلات الشباب في العالم تعتبر من أهم القضايا؛ لأن الشباب هم عماد الأمم وسر نهضتها وقوتها، ومن أبرز تلك المشاكل: التدخين، والمخدرات، والتسول، والبطالة، وعدم إدراك قيمة الوقت، والتفكك الأسري، وعدم التخطيط للمستقبل، والفقر، والإدمان، والعنف. وبالنظر إلى واقع الشباب الأفغاني، فإن البطالة من أخطر الأزمات التي تواجههم، وأدت إلى آثار سلبية خطيرة على الحياة الاجتماعية، والاقتصادية التي أفقدت الدولة عنصر الموارد البشرية سواء كان من عدم الاستفادة منهم، أو من خلال سفرهم إلى بلد آخر. أما اجتماعياً فإن هذه المشكلة توفر الأرض الخصبة لنمو المشاكل الاجتماعية، وجرائم العنف، والسرقة، وقطع الطرقات، والقتل، والانتحار. ولهذا يحاول الباحث تسليط الضوء على هذه المشكلة وتقديم بعض الحلول.

كما جاء في السنة النبوية أحاديث متعددة تحث على العمل: كما أخرج الإمام البخاري / بسنده في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ». <sup>١</sup> ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ÷ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». <sup>٢</sup> كذلك أورد الألباني / في السلسلة الصحيحة: عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فليغرسها». <sup>٣</sup>

وبالتالي سأتحديث في هذه المقالة عن طرق معالجة البطالة في ضوء السنة النبوية وعلى سبيل المثال: علاج مشكلة البطالة من خلال الإرشادات والمبادئ العامة، تحريم الصدقة على

<sup>١</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، (دمشق: دار ابن كثير، ط ١، ٤٢٣/هـ ٢٠٠٢م)، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، ج ٢، ص ١٢٣، رقم ١٤٧٠.

<sup>٢</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ج ٣، ص ٥٧، رقم ٢٠٧٢.

<sup>٣</sup> أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض: كتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠هـ)، ج ١، ص ٣٨، رقم ٩.

غنى أو قادر على العمل، والهجرة في طلب الرزق الحلال، والمعالجة بتوجيهات خاصة بالترغيب في العمل، والمعالجة بالحث على مزاوله حرف وأعمال محددة، والمعالجة بالترهيب من مشكلة هذه الظاهرة. والمقصود بالبطالة: "كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى".<sup>٤</sup> وسأتطرق البحث في هذه القضايا بالدراسة والبيان والتحليل.

### مشكلة البحث

هُوجمت أفغانستان مرتين من جانب الروس وأمريكا، مما أدى إلى انخيار البنية التحتية لهذا البلد، ونتج عن ذلك مشاكل كثيرة من جوانب متعددة، ولا سيما الجانب الاجتماعي، وضرب أهم شريحة في المجتمع وهي شريحة الشباب، حيث ظهرت مشاكل كثيرة ومن أبرزها: البطالة التي أدت إلى انتشار التدخين، والسرقه، والقتل والاختطاف، وهجرة الشباب إلى البلاد الأجنبية طلباً للرزق والأمان. ورغم أن أكثر من ٩٩,٧% من الشعب الأفغاني مسلمون، وأن الإسلام يحارب هذه الظواهر السيئة، إلا أنها تتفشى يوماً بعد يوم، وليس ذلك إلا لعدم فهم شريحة من الشعب ولا سيما الشباب منهم لحقيقة الإسلام، وما فيه من الحلول الواقعية العاجلة لهذه الأمراض المهلكة. كما أشارت لذلك مؤسسة: (International Democracy) عن طريق المقابلة مع ٤٠٠٠ شاباً في ٣٤ محافظة أفغانية، فقد كانت ٨٢ في المئة منهم تعتبر أن مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني تمثل أكبر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية من إجمالي المشاكل الأخرى.<sup>٥</sup> ومن ناحية أخرى فقد أشارت الصفحة الرئيسية لإذاعة آزادي: بعد مقابلة مع العلماء، إلى أن البطالة هي أبرز مشكلة يعاني منها الشباب الأفغاني. وأضاف ٤٠ في المئة الشباب، يريدون الهجرة إلى بلاد الأجنبية.<sup>٦</sup>

يحاول البحث علاج هذه المشكلة من خلال دراستها بالتفصيل وتقديم الحلول التي تسهم في الحد من انتشارها وتخفيف من آثارها.

<sup>٤</sup> مرسي كمال الدين عبد الغني، الحل الإسلامي لمشكلة البطالة، (مصر: دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٤م)، ص ١١.

<sup>٥</sup> المؤسسة الديمقراطية الدولية كابول، ٢٠١٦م.

<sup>٦</sup> <http://da>azadiradio.com<، شوهد في مي، ١٢، ٢٠١٩م.

## الدراسات السابقة

حاولت النظر حول مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني، في الدراسات السابقة لكي أجد سبل علاجها، على ما تركوا لنا علماؤنا الذين سبقوا في كل ميدان من ميادين العلم، فلم أجد من عاجلها على وجه الخصوص، إلا أني وجدت عدة كتب ومقالات تتعلق بهذا الموضوع بشكل عام، وأشير إلى أهمها فيما يأتي:

دراسة تتحدث عن مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، الدكتور سيد محمد عبد الوهاب،<sup>٧</sup> حيث تناول هذا الكتاب مشكلة البطالة، وخصائصها، وأنواعها، وأسباب ظهورها، ودور الزكاة والضرائب في مواجهتها، ثم ركز على صور البطالة في دولة مصر، وأحسن في بيانها، لكنه لم يتطرق إلى قضايا أفغانستان، والتركيب الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي وهذا ما يتحدث عنه بحثنا.

كما أن هناك كتاب يحمل عنوان: مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، للدكتور أسامة السيد عبد السميع،<sup>٨</sup> تناول هذا الكتاب عن مفهوم مشكلة البطالة وأنواعها، وحجم مشكلة البطالة في مصر، وأسباب مشكلة البطالة في المجتمعات العربي، الحلول الإسلامية والمقترحات العلمية للقضاء على مشكلة البطالة في المجتمعات العربية.

وعن مخاطر البطالة وأضرارها وكيف عاجلها الإسلام، فهناك دراسة جاءت بعنوان: البطالة الأسباب والمخاطر المرتبة عليها وكيف عاجلها الإسلام، للكاتب سيف الإسلام حسين عبد الباري،<sup>٩</sup> تحدث الباحث في هذه المقالة عن مؤهلات خلق الإنسان وأثرها في الوقاية من البطالة، والتكاليف الشرعية العملية وأثرها في الوقاية من البطالة، وأسباب البطالة تعود إلى الأفراد، والمخاطر، والأضرار الناشئة عن البطالة وموقف الإسلام منها. الفرق بين ما

<sup>٧</sup> سيد محمد عبد الوهاب، مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، (مصر: جامعة الأزهر مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

<sup>٨</sup> السيد عبد السميع أسامة، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، (مصر: دار الفكر الجامعي، ط ١، ٢٠٠٨م).

<sup>٩</sup> سيف الإسلام حسين عبد الباري، البطالة الأسباب والمخاطر المرتبة عليها وكيف عاجلها الإسلام، (مصر: دار الفكر الجامعي، ط ١، ٢٠١٢م).

كتبه وبين ما سأكتب، هو تركيزه على المفاهيم ولم يتكلم عن أقسام البطالة عند الشباب بشكل واضح. ولذلك، سأتناول في هذه المقالة عن قضايا جديدة مثل: حل مشكلة الشباب وعلاجها في ضوء السنة النبوية، والذي سيكون أحد أهم الفوارق بين الدراستين.

وأيضاً مقالة أخرى بعنوان: **تأثير نهادها برنخ بيكاري (تأثير المؤسسات على معدل البطالة)**، للكاتب أبي الفضل شاه آبادي،<sup>١٠</sup> تناول هذا الكتاب مفهوم البطالة وأنواعها، وحجم البطالة في إيران، وركز على البطالة ولم يتكلم عن حلولها، فلهذا أكتب في مقالي عن قضايا جديدة، عن قضايا لدى الشباب الأفغاني.

وهناك عدد من الكتب والمقالات حول مشكلة البطالة، ولكن لم تهتم أي واحدة منها بالموضوع اهتماماً كاملاً يحتوي على أبعاد مختلفة للمشكلة. ولذلك يشعر الباحث بحاجة ماسة إلى إجراء بحث علمي شامل، لكي يوضح أسباب مشكلة البطالة وحلولها في ضوء السنة النبوية.

### المبحث الأول: آثار البطالة من وجهة نظر أساتذة الجامعات في أفغانستان

في هذا المبحث، أجريت مقابلات مع عدد من الأساتذة من كليات جامعية مختلفة، حول آثار المترتبة للبطالة التي ألخصها أدناه وبحسب آرائهم، للبطالة آثار سلبية تعود على الفرد والأسرة والمجتمع، من أبرزها ما يلي:

#### آثار البطالة على الفرد:

١. **تناول المخدرات:** لا شك في أن البطالة لها تأثير كبير على إدمان المخدرات لكثير من

الناس لاسيما الشباب، من ناحية أخرى، يؤدي الحرمان والبطالة إلى الإدمان.

٢. **التسول:** أن ظاهرة التسول مشكلة اجتماعية خطيرة، انتشار البطالة والفقر والتشرد؛

لكن اللافت للنظر هو مدخلات العديد من الأطفال، والنساء في هذا المجال على

وشك أن يصبحن مهنة يشغلها الفقراء.

<sup>١٠</sup> ابو الفضل شاه آبادي، تأثير نهادها بيكاري، (تهران: فصلنامه پژوهش ها وساست هاى اقتصادى، ١٣٩٥ هـ.ش).

يتجلى الخطر في حقيقة أنه يحول السكان من موارد بشرية منتجة إلى مجرد أعداد عقبة في مسيرة التنمية والتقدم للمجتمع.

٣. **تسرب الإحباط لدى الشباب:** أن من أهم مخاطر البطالة تأثيرها السلبي على النفس الشباب المسلم من نتائجها الواضحة انتشار اليأس الأخلاقي، والاكتئاب، نتيجة الضيق، والفقر.

٤. **الإصابة بالأمراض الجسدية والعقلية:** لأن العاطلين عن العمل معرضون لخطر الأمراض، والتعب الجسدي مثل ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع الكوليسترول في الدم. هذا يمكن أن يؤدي إلى أمراض القلب أو الذبحة الصدرية وكذلك المعاناة الشديدة.

٥. **السرقه:** هي ظاهرة مقيتة ومقلقة ومُشوّهة، مرض اجتماعي خطير، تتزايد يوماً بعد يوم، يجب علينا جميعاً أن نعمل معاً لاستئصالها من مجتمعنا.

٦. **عدم وجود ما يكفي من المال:** هذا هو أحد الآثار الرئيسية للبطالة على جميع الناس؛ لأن كل شيء في العالم اليوم يحتاج إلى رأس مال. إذا لم يكن لدى الناس مصدر دخل لكسب المال، فقد يواجهون مشاكل خطيرة في العديد من مراحل الحياة، وخاصة الزواج وتكوين الأسرة.

٧. **مشاكل صحية:** كما تعد المشاكل الصحية من الآثار السلبية للبطالة، والتي تعد من أهمها. يمكن أن تؤدي البطالة إلى الاكتئاب وتدني احترام الذات والقلق والتوتر ومشاكل الصحة العقلية الأخرى. تنشأ هذه المشاكل بشكل خاص عندما يريد الناس حقاً الحصول على وظيفة، لكن لا يمكنهم العثور على وظيفة مناسبة.

٨. **مشاكل مالية:** عندما يكون الشخص عاطلاً عن العمل، فلن يكون لديه مصدر دخل، وهذا سيؤدي إلى انعدام المال والفقر. في هذه الحالة أيضاً، يضطر الشخص إلى الحصول على قروض من الآخرين، مما قد يؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة المشاكل الاقتصادية. في العديد من البلدان، عندما يكون الشخص عاطلاً عن العمل، تجد الحكومة أو الولاية في ذلك البلد حلاً وتوفر له مزايا مثل القروض وإعانات البطالة. حتى إذا كان الشخص يعاني من مشاكل كثيرة ولم تكن المساعدة الحكومية كافية له، فقد تقترض الحكومة أموالاً لمساعدة الشخص أو تقليل نفقاته.

٩. الشعور بانعدام القيمة: عاطل عن العمل، سواء بسبب قلة العمل أو قلة الجهد، في كلتا الحالتين يلومه الآخرون، ولا سيما الأسرة، وإذا لم ينتبه الناس له يشعر بأنه لا قيمة له ويغرق في الاكتئاب.

### آثار البطالة على الأسرة

١. الاضطرابات الأسرية: للبطالة تأثير سيئ على العاطلين عن العمل وتسبب لهم التوتر تتدهور حالتهم العقلية، مما يؤثر على نفسية أسرهم وأطفالهم. حيث إن المرأة ليست في أمن من أذى زوجها العاطل عن العمل، والتشاجر بينهما وهو بداية الطلاق والفرق.
٢. عادة الخمول في الأسرة: يجدد الشخص نشاطه بالعمل من يعاني من اللامبالاة والكسل، ويمر بالتعب، يصاب بالخدر، والخمول، والكسل، كما لو هذا جزء من حياته. حتى إذا عاد إلى العمل، سيجد صعوبة وقد لا يتمكن من ذلك.
٣. ازدياد نسبة الجرائم: زعزعة الأمن، وإراقة الدماء، وإفساد الأعراض، بالإضافة إلى الحرب والصوصية، يصبح الفرد غير آمن على دينه وشرفه وأمواله.
٤. الفقر: البطالة هي نتيجة الفقر والحرمان من الرفاه المادي بمرور الوقت، يزعج هذا راحة البال للفرد والأسرة وقد يؤدي إلى الحرمان من التعليم ومزايا الحياة الاجتماعية الأخرى، تقارن العائلات ظروفها المعيشية بالظروف المعيشية للآخرين، ولا سيما العائلات المترابطة التي تتمتع برفاهية مالية، وتعرب بانتظام عن عدم رضاها عن حياتها، وقد تؤدي في بعض الحالات إلى انهيار نظام الأسرة. للأسف الشديد، نشهد هذا في العديد من العائلات في أفغانستان.

### آثار البطالة في المجتمع

١. انخفاض الإنتاج في البلدان: غالباً ما تكون البطالة هي سبب التأخير في بعض البلدان، حتى التحرك ببطء خلف قوافل البلدان التي حصلت على الامتيازات الأولى في مجال العلم والإنتاج، في حالة البطالة وعلى الرغم من ضيق الأرض، والموارد غير المتكافئة، ونقص الثروة، وكثرة سكانها.

٢. توسع التفكير في الهجرة إلى الدول الأجنبية وغيرها: والتي أصبحت أزمة جديدة. إنه يعطل تفكير الشباب، ويقلل من دافعيتهم وتصميمهم، ويدمر كل تطلعاتهم وآمالهم. كلهم يعتمدون على العيش في البلاد الأجنبية، وبعضهم يفكر فيما يسمى بالهجرة السرية. في حين أن العواقب تكون وخيمة، الموت في البحر أو الوقوع في براثن الشبكات الإجرامية.

٣. تخلف البلد: البطالة في أفغانستان من أسباب التخلف بين دول العالم ونرى من الدول أن متوسط العمل فيما بينها يصل إلى ساعات وبسبب ذلك وصلوا إلى مراتب اقتصادية عالية وحققوا تقدماً ملحوظاً، حيث الدول الأخرى حتى القوى العظمى وقد نالت الإعجاب والندم والحسد في حين أن هذا المعدل قد لا يصل إلى أكثر من بضع دقائق في الدول الأخرى، وبالتالي فقد جعلنا نبقي بين الدول المتخلفة أو المتنامية وغير قادرين على فهم فرحة النمو والتنمية والاستقلال الاقتصادي.<sup>١١</sup>

من وجهة نظري، ومن أبرز الآثار الرئيسية للبطالة في بلادنا، ظهور الاضطرابات النفسية لدى الشباب وآثارها السلبية على الأمن والاستقرار في البلاد، واستمرار التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية للبلد، وإساءة معاملة الشباب، وإساءة معاملة الشباب في مجموعات الحرب وعصابات المافيا، والهجرة غير الشرعية وفقدان القوى العاملة النشطة، الشباب يقعون في المخدرات. كانت هذه القضايا المتعلقة بالبطالة من أهم العوامل وأكثرها حساسية التي أثرت على زيادة الفساد وانعدام الأمن في أفغانستان. لقد رأينا جميعاً منذ بداية حكومة الوحدة الوطنية حتى الآن أن آلاف الأفغان، وخاصة الشباب، قد خاطروا بسبب البطالة

<sup>١١</sup> نصير أحمد تايب، (أستاذ كلية القانون)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/١/٤م، تخار/ وجهاً لوجه. عبد الشهر أريس، (أستاذ كلية الاقتصاد)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/١/٤م، تخار/ وجهاً لوجه. عبد المعروف تفكري، (أستاذ كلية القانون)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/١/٦م، تخار/ وجهاً لوجه. حسيب الله سروري، (أستاذ كلية الشريعة)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/١/٧م، تخار/ وجهاً لوجه. حبيب الرحمن حقين، (أستاذ كلية الهندسة)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/١/٩م، تخار/ وجهاً لوجه. نور الهدى آزاد اكبري، (مدير الموارد البشرية بإدارة الشؤون الاجتماعية بمحافظة تخار)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/١/١٤م، تخار/ وجهاً لوجه. محمد فياض حامد، (أستاذ كلية الشريعة)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/٣/١٩م، وجهاً لوجه. عبيد الله قاسمي، (أستاذ كلية القانون)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/٣/٢٢م، تخار/ وجهاً لوجه. حبيب الله عبادي، (أستاذ كلية الشريعة)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/٣/٢٦م، تخار/ عبر الإنمو. جمال الدين حميدي، (أستاذ كلية الشريعة)، مقابلة شخصية، ٢٠٢١/٣/٢٧م، تخار/ وجهاً لوجه.

وانعدام الأمن، وهاجروا من البلاد إلى الاتحاد الأوروبي. للأسف عدد كبير منهم دخلوا البلدان الأوروبية، كما فقدوا أرواحهم بخداع المتاجرين بالبشر وهم في طريقهم إلى ديارهم. خلاصة القول: إن سعادة المجتمع وأهله يرجع إلى العمل والنشاط، وبؤسهم بسبب الكسل والبطالة.

### المبحث الثاني: سبل معالجة السنة النبوية لحل مشكلة البطالة

بينت السنة النبوية الشريفة السبل الكفيلة لمكافحة ظاهرة البطالة، وأوضحت التفاصيل الممكنة لحل هذه الظاهرة، وذلك من أجل الحفاظ على المجتمع، ولدفع الخطر عن دين الفرد، والعقيدة، والأخلاق، ولتحفظ الفرد، والأسرة، والمجتمع، ولحفظ المجتمع من المشاكل والمنزقات، ومن المفسد والردائل التي قد تخلقها البطالة في حياة الأمة الإسلامية؛ إذ لا يجوز أن يعيش أناس ويموت أناس آخرون جوعاً وفقراً، وتشرداً وحاجة، بل الأصل أن يعيش الجميع في التكافل والتراحم. ومن أجل تأمين الخير للأمة، وتحقيق الحياة الطيبة بعيدة عن البطالة، اتخذت السنة النبوية إجراءات متنوعة للوقاية من البطالة، وطرقاً في العلاج لهذه المشكلة، نتناولها في هذا المبحث من خلال الآتي:

#### أولاً: علاج مشكلة البطالة من خلال الإرشادات والمبادئ العامة:

ذكرت السنة النبوية جملة من الإرشادات والمبادئ العامة للحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال:

١. تعزيز المسؤولية الفردية عند الإنسان: إن الإسلام يعزز روح المسؤولية الشخصية عند جميع أفراد المجتمع، رجل أو امرأة، شاب أو شيخ. كما قال النبي ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْحَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنَ النَّبِيِّ غ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ غ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ

رَعِيَّتِهِ»<sup>١٢</sup>. ومع ذلك تحدد هذه المسؤولية، الالتزام بأداء الواجبات والعمل لأداء الواجبات المكلفة بها وفقاً للشريعة الإسلامية. هذا يقوي الإنسان وتمثله في المجتمع.

٢. تعزيز مسؤولية الدولة في معالجة ظاهرة البطالة: تشمل مسؤولية الأفراد الذين يؤدون واجباً قانونياً، سواء كانوا حكاماً أو محكومين. لذلك فإن على الحاكم والدولة بأجهزتهما، واجباتهما، ومسؤولياتهما. تجاه المجتمع من خلال استغلال الطاقات البشرية وتوفير فرص العمل وزيادة الإنتاج ومحاربة مشكلة البطالة. ولقد شدد الرسول ﷺ على الحكام والدولة من أجل القيام بواجبهم مثل الرعية، وقال: «مَا مِنْ وَّالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ عَاشٌ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»<sup>١٣</sup>. وفي رواية: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطَهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»<sup>١٤</sup>.

ثانياً: تحريم الصدقة على الغني أو قادر على العمل: وفي هذا يقول النبي ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»<sup>١٥</sup> وذو المِرَّة السوي: هو السليم الأعضاء، القوي، المتبطل، الكسول الذي لا يعمل، ويعيش على صدقات الناس وزكواتهم، ويأكلها حراماً، لأنها مال الفقراء والمساكين، والمتبطل القادر على العمل، لا تحل له الصدقة.

كما قال النبي ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ إِلَّا لِخَمْسٍ: لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِغَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ لَهُ جَارٌ مَسْكِينٌ فَتُصَدَّقَ عَلَى الْمَسْكِينِ، فَأَهْدَى الْمَسْكِينُ إِلَى الْغَنِيِّ»<sup>١٦</sup>.

<sup>١٢</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب العتق، باب العبد راع في مال سيده، ج٣، ص١٥٠، رقم ٢٥٥٨.

<sup>١٣</sup> البخاري، المصدر نفسه، باب من استرعى رعية فلم ينصح، ج٩، ص٦٤، رقم ٧١٥١.

<sup>١٤</sup> البخاري، المصدر نفسه، باب من استرعى رعية فلم ينصح، ج٩، ص٦٤، رقم ٧١٥٠.

<sup>١٥</sup> أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغني، ج٢، ص١١٨، رقم ١٦٣٤. حكم الألباني: صحيح.

<sup>١٦</sup> مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م)، باب قسم الصدقة ومن يجوز له أخذها، ج١، ص٢٧٥، رقم ٧٠٠. حكم محمد بن عبد الباقي الزرقاني: مرسل، شرح الزرقاني على الموطأ، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها، ج٢، ص١٨٣.

### ثالثاً: الهجرة في طلب الرزق الحلال:

لا يجوز للمسلم أن يتذرع بأنه متبطل أو متعطل لا يجد عملاً، لأنه في بلد لا يجد العمل فيه، فالسنة النبوية أمرته بالسفر في بلاد الله الواسعة، يبحث عن رزقه الذي قدره الله له، كما قال النبي ﷺ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَعْنَمُوا».<sup>١٧</sup> وفي رواية أخرى يقول النبي ﷺ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتُرْزَقُوا».<sup>١٨</sup> وأشارت السنة النبوية أنه إذا مات المسافر وهو في سفره بعيداً عن أهله، غريباً عن موطنه، باحثاً عن رزقه، فهو من أهل الجنة.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: مات رجل بالمدينة، ممن ولد بها، فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال: «يا ليتته مات بغير مولده»، قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بغيرِ مَوْلِهِ قيس بين مَوْلِهِ إلى مُنْقَطِعِ أثرِهِ في الجَنَّةِ».<sup>١٩</sup> ومعنى منقطع أثره: أي إلى محل قطع أجله، فالمراد بالأثر: الأجل، لأنه يتبع العمر، ويحتمل أن المراد: إلى منتهى سفره. وظاهرة: أنه يبقى له في الجنة هذا القدر، لأجل موته غريباً.<sup>٢٠</sup>

### رابعاً: المعالجة بتوجيهات خاصة بالترغيب في العمل:

كما بينت السنة المطهرة في علاج مشكلة البطالة إلى المتعدد من القيم التي ترفع من

<sup>١٧</sup> البيهقي، السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب قول الله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، ج٧، ص١٦٥، برقم ١٣٥٨٨. حكم ابن عدي: وهذا عن عبد الله بن دينار ولا أعلم يرويه غير ابن الرداد هذا، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص٤٠٠.

<sup>١٨</sup> أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى للبيهقي، (المهند: مجلس دائرة المعارف العمانية بجيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٥٢-١٣٥٥هـ)، كتاب النكاح، جماع أبواب ما على الأولياء وإنكاح الآباء البكر بغير إذنها - باب قول الله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، ج٧، ص١٠٢، رقم ١٣٧٢٠. سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، (القاهرة: دار الحرمين، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، باب الميم، من اسمه محمد - محمد بن أبان الأصبهاني، ج٧، ص٢٤٥، رقم ٧٤٠٠. حكم الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، ص٤٧.

<sup>١٩</sup> أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦/١٩٨٦م)، كتاب الجنائز - باب الموت بغير مولده، ج٤، ص٦، رقم ١٨٢٩. حكم الألباني: حسن. صحيح الجامع الصغير وزيادته، ج١، ص٣٣٤، رقم ١٦١٦.

<sup>٢٠</sup> انظر: السيوطي، زهر الربى على المجتبى، (د.ط، دار الكتب القومية، د.ط، ١٩٢٢)، ج٤، ص٨.

شأن العمل، مهما كانت طبيعته ورغبت في العمل مطلقا بسبل مختلفة، وسنكتب بعض هذه التوجيهات فيما يأتي:

١. أن الأساس هو العمل، والعمل هو أساس الكسب: كما أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعمل، وقال: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]. وأيضا كما أمر الله . بإحسان العمل، وقال: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

كما زكى النبي ﷺ على إتقان العمل، وقال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ»<sup>٢١</sup>. وإن العمل هو أساس الكسب، وعليه يكون الأجر في الآخرة، والأجرة في الدنيا. كما قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]. وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. وأكد الرسول الله ﷺ على أهمية العمل واعتباره الأساس في تكوين الخاصة الإسلامية وقال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»<sup>٢٢</sup>.

٢. الترغيب في العمل باعتباره عبادة وصدقة: يقول النبي ﷺ: «وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ»<sup>٢٣</sup>. في الحقيقة في ديننا أن المباحات تتغير إلى طاعات يثاب الشخص على عملها إذا اقترنت بنية العبادة والطاعة لله سبحانه وتعالى.

٣. الكسب من العمل أبرز أقسام الرزق: حث الرسول الله ﷺ على العمل ورغب فيه، باعتباره أبرز من أقسام الرزق كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ

<sup>٢١</sup> أخرجه أبو يعلى في "مسنده" في مسند عائشة. ج٧، ص٣٤٩، رقم: ٤٣٨٦. وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" كتاب البيوع، باب الصناع وكسبهم، ج٧، ص١٩٧، برقم ١٣٤٤. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" باب الألف، من اسمه أحمد - أحمد بن يحيى الحلواني، ج١، ص٢٧٥، برقم ٨٩٧. حكم الألباني: حسن. صحيح الجامع الصغير وزياداته، ج١، ص٣٨٣، رقم ١٨٨٠.

<sup>٢٢</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ج٣، ص٥٧، رقم ٢٠٧٢.

<sup>٢٣</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكفوا الناس، ج٤، ص٣، رقم ٢٧٤٢. ومسلم، صحيح مسلم، كتاب الوصية باب الوصية بالثلث، ج٥، ص٧١، رقم ١٦٢٨.

الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ».<sup>٢٤</sup>

### خامساً: المعالجة بالحث على مزاولة الحرف وأعمال محددة:

السنة النبوية مليئة بالحض على مزاولة المسلم الحرف والمهن المختلفة طاقاته وقدراته، بما يؤكد على مكانة والإنتاج ومحاربة مشكلة البطالة. وسأكتب بعض النماذج التي حث عليها النبي ﷺ:

١. الحث على العمل في التجارة: حث الرسول ﷺ في الاشتغال بالتجارة، وقال:

«التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهْدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».<sup>٢٥</sup> واشتغل المهاجرون في

التجارة كما رواه أبو هريرة رضي الله عنه في حديثه السابق بعد هجرتهم إلى المدينة لأنهم تركوا

ديارهم وأراضيهم، وعلى سبيل المثال: عبد الرحمن بن عوف، حيث عرض عليه أخوه

الأنصاري: سعد بن الربيع أن يقسم له نصف ماله...، فتمنع عبد الرحمن، وقال:

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَيْنَ سُوقُكُمْ؟ فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي فَيْنُقَاعَ، فَمَا

انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقْطِ وَسَمْنٍ، ثُمَّ تَابَعَ الْعُدُوَّ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمَيْمٌ»، قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: «كَمْ سُقْتِ إِلَيْهَا؟». قَالَ: نَوَاءٌ مِنْ

ذَهَبٍ».<sup>٢٦</sup> وبارك الله سبحانه وتعالى لعبد الرحمن بن عوف في عمله ورزقه، ابن حجر

6 يتكلم: "فيكون جميع تركته ثلاثة آلاف ألف ومائتي ألف".<sup>٢٧</sup>

٢. الحث على العمل في الزراعة: حث رسول الله ﷺ في الزراعة، كما رواه أنس بن

مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ

<sup>٢٤</sup> أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد - مسند أبي هريرة، ج ٢، ص ١٧٦٧، رقم ٨٥٢٨. حكم الهيثمي:

رواه أحمد ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٤، ص ٦١.

<sup>٢٥</sup> ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، أبواب التجارات، باب الحث على المكاسب ج ٣،

ص ٢٧٢، رقم ٢١٣٩. والبيهقي في "سننه الكبير" كتاب البيوع، باب كراهية اليمين في البيع، ج ٥، ص ٢٦٦ برقم:

١٠٥٢٧. والدارقطني في "سننه" سنن الدارقطني، كتاب البيوع، ج ٣، ص ٣٨٧، برقم ٢٨١٢. حكم الألباني: حسن

صحيح. صحيح الترغيب والترهيب، كتاب البيوع وغيرها. ترغيب التجار في الصدق، ج ٣، ص ٢٧٢، رقم ٢١٣٩.

<sup>٢٦</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب إخوان النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، ج ٥، ص ٣١،

رقم ٣٧٨٠.

<sup>٢٧</sup> أحمد بن علي بن محمد الكنايني العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٩، ص ٢٣٥.

مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».<sup>٢٨</sup> نستنبط من هذا الحديث بيان فضل الزراعة والعمل بالحرث، الحض على عمارة الأرض ليعيش الإنسان بنفسه، أو من يأتي بعده ممن يؤجر فيه.

٣. الحث على العمل في الصناعة: أخبره القرآن الكريم إلى أهمية الصناعة، فقال عزوجل في سياق امتنانه على داود: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٧٩-٨٠]. وذكر الله . عن أهمية الصناعات الحديدية، فقال: ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ اِعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [سبأ: ١-١١]. قال القرطبي ع في معنى قوله: ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ﴾: "يعني اتخاذ الدروع بإلانة الحديد له، واللبوس عند العرب السلاح كله، درعاً كان أو جوشناً أو سيفاً أو رمحاً"، "هذه الآية أصل في اتخاذ الصنائع والأسباب، وهو قول أهل العقول والألباب، لا قول الجهلة الأغبياء القائلين بأن ذلك إنما شرع للضعفاء، فالسبب سنة الله في خلقه فمن طعن في ذلك فقد طعن في الكتاب والسنة، ونسب من ذكرنا إلى الضعف وعدم المنة. وقد أخبر الله تعالى عن نبيه داود؛ أنه كان يصنع الدروع، وكان أيضاً يصنع الخوص، وكان يأكل من عمل يده، وكان آدم حراثاً، ونوح نجاراً ولقمان خياطاً، وطالوت دباغاً. وقيل: سقاء، فالصنعة يكف بها الإنسان نفسه عن الناس، ويدفع بها عن نفسه الضرر والبأس".<sup>٢٩</sup>

٤. الحث على العمل في التعليم: يقول الرسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ».<sup>٣٠</sup> قال البغوي ع: "في الحديث دليل على جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وجواز شرطه".<sup>٣١</sup>

<sup>٢٨</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الحرث والمزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، ج٣، ص١٠٣، رقم ٢٣٢٠. ومسلم في "صحيحه" صحيح مسلم، كتاب البيوع، باب فضل الغرس والزرع، ج٣، ص١١٨٩، رقم ١٥٥٣.

<sup>٢٩</sup> أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ج١١، ص٣٢١.

<sup>٣٠</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، ج٧، ص١٣١، رقم ٥٧٣٧.

<sup>٣١</sup> الحسين بن محمود البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج٨، ص٢٦٧.

## سادساً: المعالجة بالترهيب من مشكلة البطالة:

إن السنة النبوية لم تكنف بحلول مشكلة البطالة من خلال البعد الثقافي بزرع الاعتبارات الصحيحة عن العمل، والترغيب فيه، كما ذكر بيانه آنفاً. بل عيّنت السنة النبوية بعلاج ظاهرة مشكلة البطالة ببعديها النفساني والأخلاقي، وذلك من خلال الترهيب من البطالة والتحذير من التسول، وسنين ذلك فيما يلي:

١. **الحث على التعفف:** إن لمشكلة البطالة بعداً نفسياً، حيثما يميل الشخص إلى السلبية

بالجلوس عن الفعل، وأيضاً يميل إلى الراحة والكسب بدون بذل الجهد، فلهذا فإن رسول الله ﷺ أمر بالطهر، وهو خلق رוחي كريم يدفع نحو الترفيع، بما يتطلبه من الاستكفاء والاعتماد على النفس، وهو يمنع الإنسان من الابتذال وتصعير الوجه للآخرين. كما قال النبي ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». <sup>٣٢</sup> كما روى عن عبد الله بن عمر 5: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ 5: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ، وَالتَّعْفُفَ، وَالمِسْأَلَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا: هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى: هِيَ السَّائِلَةُ». <sup>٣٣</sup>

المراد باليد العليا واليد السفلى يكون تشجيعاً للناس على التعفف. وأيضاً كان دعاء الرسول الله ﷺ المأثور عنه لتعليم الناس على إتباع طرق العفة، حيث يدعو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى، وَالعِفَافَ وَالعِنْيَ». <sup>٣٤</sup> كما حث رسول الله ﷺ على الاستعفاف والاستغناء، وتكفل لصاحبه بالعفة والغنى من الله. وقال: «وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». <sup>٣٥</sup>

٢. **منع الصدقة عن القوى المكتسب:** كما جاء في السنة النبوية، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

عيسى بن يونس، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ

<sup>٣٢</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ج ٢، ص ١١٢، رقم ١٤٢٧.

<sup>٣٣</sup> المصدر نفسه، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ج ٢، ص ١١٢، رقم ١٤٢٩.

<sup>٣٤</sup> مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعود من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج ٤، ص ٢٠٨٧، رقم ٢٧٢١.

<sup>٣٥</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة - باب الاستعفاف عن المسألة، ج ٢، ص ١٢٢، رقم ١٤٦٩.

أخبرني رجلان: أنهما أتيا النبي ﷺ في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة، فسألاه منها، فرقع فينا البصرَ وخفضه، فرآنا جلدَيْن، فقال: «إِنْ شِئْتُمَا أُعْطِيْتُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَيْنِي وَلَا لِقَوِي مُكْتَسَبٌ».<sup>٣٦</sup>

### المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات الميدانية

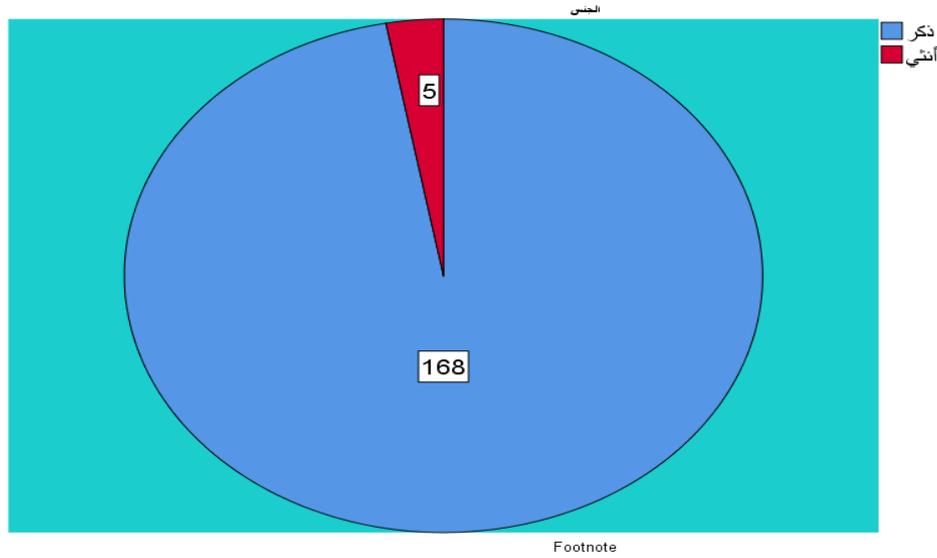
استبيان (مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء السنة النبوية) من حيث متغيرات الاستبيان الأولية (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، ومتوسط الدخل اليومي، والتخصص الجامعي والخبرة).

#### جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	النوع
٩٧,١%	١٦٨	ذكر
٢,٩%	٥	أنثى
١٠٠%	173	المجموع

<sup>٣٦</sup> أخرجه النسائي، سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب مسألة القوي المكتسب، ج ١، ص ٥٢١، برقم ٢٥٩٧. وأبو داود في "سننه" سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى، ج ٢، ص ٣٧، برقم ١٦٦٣. والبيهقي في "سننه الكبير" السنن الكبرى للبيهقي، ج ٧، ص ١٤، برقم ١٣٢٨٤. ٩٩٤. حكم أبو حاتم الرازي: حديث صحيح ورواته ثقات، نصب الراية لأحاديث الهداية، كتاب الزكاة، باب من يجوز دفع الصدقة إليه ومن لا يجوز، ج ٢، ص ٣٩٩. وحكم الملحق: صحيح على شرط الشيخين، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، كتاب قسم الصدقات، ج ٧، ص ٣٥٩.

يتضح من جدول (١) أن حجم العينة = ١٧٣ مستجيب، حيث كان عدد الذكور (١٦٨) بما نسبته (٩٧/١%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما كانت الإناث الفئة الأصغر بين أفراد الدراسة بعدد (٥) ونسبة (٢/٩%) كما تتضح هذه النتائج من الشكل البيان التالي:



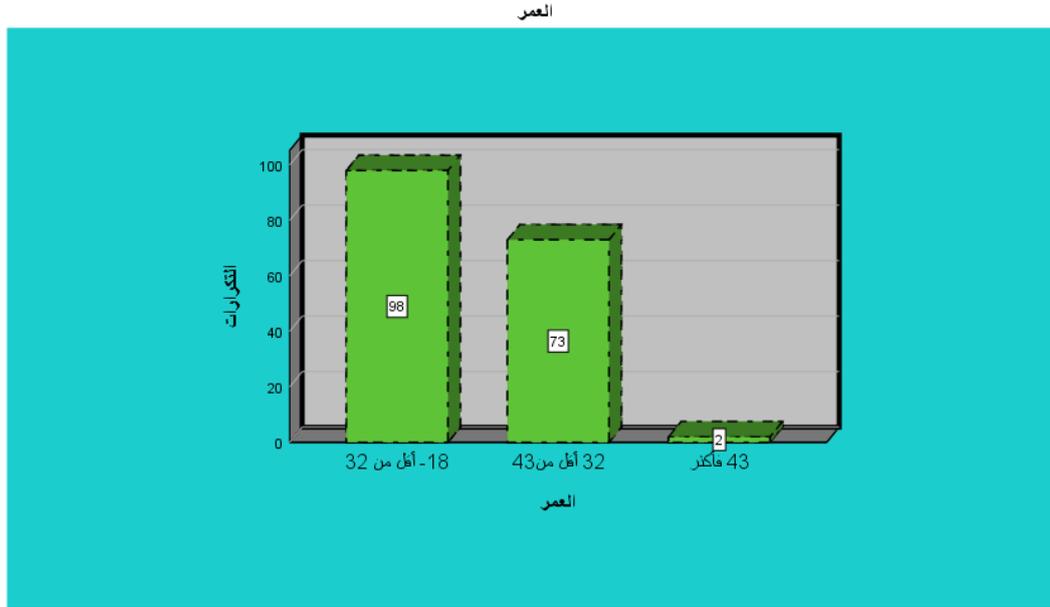
شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
١٨ - أقل من ٣٢	٩٨	56.6%
٣٢ - أقل من ٤٣	٧٣	42.2%
٤٣ - فأكثر	٢	1.2%
المجموع	١٧٣	100%

أظهرت الدراسة الميدانية من خلال جدول (٢) أن من تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - أقل من ٣٢) بلغ عددهم (٩٨) ويشكلون نسبة تعدادها (56.6%) أما من بلغت أعمارهم ما بين (٣٢ - أقل من ٤٣) بلغ عددهم (٧٣) فرداً) ويشكلون نسبة قدها (42.2%) أما من تتراوح أعمارهم ما بين (٤٣ - فأكثر سنة) بلغ عددهم (٢) ويشكلون نسبة تعدادها (1.2%).

وهذا يعني أن جميع من يعانون من مشكلة البطالة هم من فئة الشباب والذين يكونون بأمس الحاجة إلى العمل لغرض مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية من زواج وإدارة الشؤون الأسرة.



شكل (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث السن

الجدول رقم (٣) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة لمحور الأول الآثار السلبية الناتجة عن البطالة

النتيجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المقياس	عبارات محور الأول (الآثار السلبية الناتجة عن البطالة)
موافق بشدة	٨٤,٢	٠,٨٥	٤,٢١	٧١	٧٧	١٩	٢	٤	تكرار	آثار السلبية على الأمن والاستقرار في البلاد
				٤١,٠	٤٤,٥	١١,٠	١,٢	٢,٣	نسبة (%)	
موافق	٨٠,٨	٠,٨٦	٤,٠٤	٥٦	٧٨	٣١	٦	٢	تكرار	استمرار التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية
				٣٢,٤	٤٥,١	١٧,٩	٣,٥	١,٢	نسبة (%)	
موافق	٧٥,٨	٠,٩٩	٣,٧٩	٤٥	٦٧	٤٦	١٠	٥	تكرار	تقليص حجم المدخرات العائلية
				٢٦,٠	٣٨,٧	٢٦,٦	٥,٨	٢,٩	نسبة (%)	
موافق	٧٩,٤	٠,٩٥	٣,٩٧	٥٨	٦٨	٣١	١٥	١	تكرار	زيادة الاكتئاب لدى الأفراد والأسر
				٣٣,٥	٣٩,٣	١٧,٩	٨,٧	٠,٦	نسبة (%)	
موافق	٧٠	١,٠٢	٣,٥٠	٣٠	٥٨	٥٩	٢٠	٦	تكرار	الإخلال بالنظام الأسري
				١٧,٣	٣٣,٥	٣٤,١	١١,٦	٣,٥	نسبة (%)	
موافق	٧٢,٢	١,٠١	٣,٥١	٣١	٥٨	٥٨	٢١	٥	تكرار	الأطفال لا يذهبون إلى المدرسة
				١٧,٩	٣٣,٥	٣٣,٥	١٢,١	٢,٩	نسبة (%)	
موافق	٧٧,٦	٠,٩٥	٣,٨٨	٤٩	٧٣	٣٦	١٢	٣	تكرار	زيادة الأعمال غير المشروعة
				٢٨,٣	٤٢,٢	٢٠,٨	٦,٩	١,٧	نسبة (%)	

موافق	٨٠,٦	٠,٩٣	٤,٠٣	٦٣	٦٧	٣١	١٠	٢	تكرار	إساءة استخدام الشباب والنزج بهم في الجماعات الحزبية وعصابات المافيا
				٣٦,٤	٣٨,٧	١٧,٩	٥,٨	١,٢	نسبة (%)	
موافق	٧٣,٨	١,٠٤	٣,٦٩	٤٠	٧٠	٣٨	٢٠	٥	تكرار	زيادة التسول في المدن
				٢٣,١	٤٠,٥	٢٢,٠	١١,٦	٢,٩	نسبة (%)	
موافق	٧٥,٤	٠,٩٥	٣,٧٧	٤١	٧٠	٤٦	١٣	٣	تكرار	وقوع الشباب في فخ المخدرات
				٢٣,٧	٤٠,٥	٢٦,٦	٧,٥	١,٧	نسبة (%)	
موافق	٨٠,٦	٠,٩٦	٤,٠٣	٦٥	٦٢	٣٥	٨	٣	تكرار	الهجرة غير الشرعية وفقدان القوى العاملة النشطة
				٣٧,٦	٣٥,٨	٢٠,٢	٤,٦	١,٧	نسبة (%)	
موافق	٧٧	٠,٧٣	٣,٨٥	نتيجة المحور الأول (ما هي الآثار السلبية الناتجة عن البطالة؟)						

يتضح من الجدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الأول (الآثار السلبية الناتجة عن البطالة) حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (آثار السلبية على الأمن والاستقرار في البلاد) بانحراف معياري (٠,١٨٥) ومتوسط حسابي (٤,٢١) ونسبة المئوية (٨٤,٢) بإجمالي موافق بشدة و موافق (١٤٨) مستجيب من أصل (١٧٣) وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (استمرار التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠,١٨٦) وقيمة المتوسط الحسابي (٤,٠٤) ونسبة المئوية (٨٠,٨) بإجمالي موافق بشدة و موافق (١٣٤) مستجيب من أصل (١٧٣).

فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي تنص على (الإخلال بالنظام الأسري) بقيمة انحراف معياري (١/٠٢) وقيمة متوسط حسابي (٣,٥٠) ونسبة المئوية (70) حيث كان إجمالي موافق بشدة وموافق (٨٨) مستجيب من أصل (١٧٣). ويكون نتيجة المحور الأول (ما هي الآثار السلبية الناتجة عن البطالة؟) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠,١٧٣) وقيمة المتوسط الحسابي (٣/٨٥) ونسبة المئوية (77) وهو ما يقابل درجة (موافق) في مقياس ليكرت الخماسي. حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين (3.41) إلى (4.20) حيث كان إجمالي موافق (مرتفع).

نتعلم من هذه النتيجة، إن من أبرز الآثار الرئيسية للبطالة في أفغانستان، ظهور الاضطرابات النفسية لدى الشباب وآثارها السلبية على الأمن والاستقرار في البلاد، واستمرار التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية، وإساءة معاملة الشباب في مجموعات الحرب وعصابات المافيا، والإخلال بالنظام الأسري. كانت هذه القضايا المتعلقة بالبطالة من أهم العوامل وأكثرها حساسية التي أثرت على زيادة الفساد وانعدام الأمن في أفغانستان.

## الجدول رقم (٤) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة لمحور

## التعاليم الإسلامية

النتيجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	التكرار	عبارات محور الثاني (أي من التعاليم الإسلامية التالية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة؟)
موافق	٧٥,٦	١,٠٤	٣,٧٨	٤٨	٦٥	٣٩	١٦	٥	تكرار	دور الزكاة في علاج مشكلة البطالة
				٢٧,٧	٣٧,٦	٢٢,٥	٩,٢	٢,٩	نسبة (%)	
محايد	٦٧	١,٠٧	٣,٣٥	٢٧	٥٠	٦٠	٢٨	٨	تكرار	تهيئة فرص العمل
				١٥,٦	٢٨,٩	٣٤,٧	١٦,٢	٤,٦	نسبة (%)	
موافق بشدة	٨٩	٠,٧٤	٤,٤٥	٩٨	٥٩	١١	٥	٠	تكرار	دور القرض الحسن في علاج مشكلة البطالة
				٥٦,٦	٣٤,١	٦,٤	٢,٩	٠	نسبة (%)	
موافق	٦٨,٨	٠,٩٤	٣,٤٤	٢٥	٥٣	٧١	٢١	٣	تكرار	دور الوقف في علاج مشكلة البطالة
				١٤,٥	٣٠,٦	٤١,٠	١٢,١	١,٧	نسبة (%)	
موافق	٧٠,٨	٠,٩٤	٣,٥٤	٢٤	٧١	٥٧	١٦	٥	تكرار	دور إحياء الأرض الموات في حل مشكلة البطالة
				١٣,٩	٤١,٠	٣٢,٩	٩,٢	٢,٩	نسبة (%)	
موافق	٧٠	٠,٩٨	٣,٥٠	٢٥	٦٩	٥٢	٢٢	٥	تكرار	المضاربة ودوره في حل مشكلة البطالة
				١٤,٥	٣٩,٩	٣٠,١	١٢,٧	٢,٩	نسبة (%)	
موافق بشدة	٨٤,٢	٠,٨٩	٤,٢١	٧٨	٦٣	٢٤	٦	٢	تكرار	فرض التعليم في كل المراحل والقضاء على الجهل
				٤٥,١	٣٦,٤	١٣,٩	٣,٥	١,٢	نسبة (%)	
موافق	٨١,٢	٠,٨٧	٤,٠٦	٥٩	٧٦	٣١	٤	٣	تكرار	تعليم المهن والحرف
				٣٤,١	٤٣,٩	١٧,٩	٢,٣	١,٧	نسبة (%)	
موافق	٧٥,٨	٠,٦١	٣,٧٩	نتيجة المحور الثاني (أي من التعاليم الإسلامية التالية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة؟)						

يتضح من الجدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الرابع (التعاليم الإسلامية التالية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة) حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (دور القرض الحسن في علاج مشكلة البطالة) بانحراف معياري (٠,٧٤) ومتوسط حسابي (٤,٤٥) ونسبة المئوية (٨٩) بإجمالي موافق بشدة و موافق (١٥٧) مستجيب من أصل (١٧٣) وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (فرض التعليم في كل المراحل والقضاء على الجهل) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠,٨٩) وقيمة المتوسط الحسابي (٤,٢١) ونسبة المئوية (٨٤,٢) بإجمالي موافق بشدة و موافق (١٤١) مستجيب من أصل (١٧٣).

فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي تنص على (تهيئة فرص العمل) بقيمة انحراف معياري (١,٠٧) وقيمة متوسط حسابي (٣,٣٥) ونسبة المئوية (67) حيث كان إجمالي موافق بشدة

وموافق (٧٧) مستجيب من أصل (١٧٣). ويكون نتيجة المحور الرابع (أي من التعليم الإسلامية التالية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة؟) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠/٦١) وقيمة المتوسط الحسابي (٣/٧٩) ونسبة المثوية (75.7) وهو ما يقابل درجة (موافق) في مقياس ليكرت الخماسي الموضح سابقاً. حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين (3.41) إلى (4.20) حيث كان بإجمالي موافق. وبالتالي كان نتيجة محور الرابع مرتفع.

يتبين من هذا الجدول ونتعرف إن أهم التعليم الإسلامية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة، دور القرض الحسن في علاج مشكلة البطالة، وفرض التعليم في كل المراحل والقضاء على الجهل، وتهيئة فرص العمل، ودور الزكاة في علاج مشكلة البطالة، والمضاربة ودوره في حل مشكلة البطالة.

#### الجدول رقم (٥) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة لمحور الثالث، أي من الطرق التالية لحل مشكلة البطالة؟

النتيجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المقياس	عبارات محور الثالث (أي من الطرق التالية لحل مشكلة البطالة يمكن أن تكون فعالة في القضاء على البطالة؟)
موافق بشدة	٨٨/٦	٠/٨٤	٤,٤٣	١٠٤	٤٨	١٦	٢	٣	تكرار نسبة (%)	إلغاء الحروب المستمرة، والسعي وراء الخطة السلام الأفغانية الحقيقية
موافق بشدة	٨٧,٤	٠/٧٧	٤,٣٧	٨٧	٧٠	١١	٣	٢	تكرار نسبة (%)	التنمية الزراعية والاقتصاد الزراعي
موافق بشدة	٨٦	٠/٨٧	٤/٣٠	٨٦	٦٤	١٥	٥	٣	تكرار نسبة (%)	الاهتمام بقطاع الصناعة
موافق بشدة	٧٧,٦	١/٠١	٣,٨٨	٥٣	٦٩	٣٤	١٢	٥	تكرار نسبة (%)	صناعة السياحة ودورها في خلق فرص العمل
موافق بشدة	٨٤,٦	٠/٨٨	٤/٢٣	٧٨	٦٧	١٩	٧	٢	تكرار نسبة (%)	الاهتمام باستخراج المعادن في البلاد
موافق بشدة	٨١,٨	٠/٨٦	٤,٠٩	٦٢	٧٤	٣٠	٥	٢	تكرار نسبة (%)	فرض التعليم في كل المراحل
موافق بشدة	٧٨	٠/٩٦	٣/٩٠	٥١	٧٣	٣٢	١٥	٢	تكرار نسبة (%)	التوعية الاجتماعية والدينية
موافق بشدة	٨٦,٤	٠/٨٨	٤,٣٢	٩٠	٥٨	١٨	٤	٣	تكرار نسبة (%)	فتح فرص الاستثمار
موافق بشدة	٨٣,٨	٠/٧١	٤/١٩	٩٠	٥٨	١٨	٤	٣	تكرار نسبة (%)	نتيجة المحور الثالث (أي من الطرق التالية لحل مشكلة البطالة يمكن أن تكون فعالة في القضاء على البطالة؟)

يتضح من الجدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الرابع (أي من الطرق التالية لحل مشكلة البطالة يمكن أن تكون فعالة في القضاء على البطالة؟) حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (إنهاء الحروب المستمرة، والسعي وراء الخطة السلام الأفغانية الحقيقية) بانحراف معياري (٠/٨٤) ومتوسط حسابي (٤,٤٣) ونسبة المئوية (٨٨,٦) بإجمالي موافق بشدة وموافق (١٥٢) مستجيب من أصل (١٧٣) وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (التنمية الزراعية والاقتصاد الزراعي) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠/٧٧) وقيمة المتوسط الحسابي (٤,٣٧) ونسبة المئوية (٨٧,٤) بإجمالي موافق بشدة وموافق (١٥٧) مستجيب من أصل (١٧٣).

فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي تنص على (صناعة السياحة ودورها في خلق فرص العمل) بقيمة انحراف معياري (١/٠١) وقيمة متوسط حسابي (٣,٨٨) ونسبة المئوية (77.6) حيث كان بإجمالي موافق بشدة وموافق (١٢٢) مستجيب من أصل (١٧٣). ويكون نتيجة المحور الخامس (أي من الطرق التالية لحل مشكلة البطالة يمكن أن تكون فعالة في القضاء على البطالة؟) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠/٧١) وقيمة المتوسط الحسابي (٤/١٩) ونسبة المئوية (83.8) وهو ما يقابل درجة (موافق) في مقياس ليكرت الخماسي الموضح سابقاً في جدول (٥) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين (3.41) إلى (4.20) حيث كان بإجمالي موافق. فنقول فيكون هذه النتيجة مرتفع.

### خلاصة عرض وتحليل البيانات الميداني:

تعاني أفغانستان من العديد من المشاكل والاضطرابات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والأهم من ذلك كله، أن الافتقار إلى سياسات اقتصادية واجتماعية جيدة التنظيم على المدى القصير والطويل يجعل المشاكل أوسع يوماً بعد يوم هذه المشاكل موجودة في جميع المجالات، ولكن في هذه الأثناء، فإن مشكلة البطالة هي أكثرها حدة، إنه أخطر، ويمكن لآثاره أن تلقي بظلالها على جميع أجزائه كما هو مذكور في البحث، والتي عن طريق تنفيذ خطوة

الترميز ويتم إدخال البيانات إلى الكمبيوتر بناءً على برنامج SPSS، وفي النهاية يتم استخلاص النتائج منها:

يتضح أن حجم العينة = ١٧٣ مستجيب، حيث كان عدد الذكور (١٦٨) بما نسبته (٩٧,١%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما كانت الإناث الفئة الأصغر بين أفراد الدراسة بعدد (٥) ونسبة (٢,٩%). ويكون نتيجة المحور الأول (ما هي الآثار السلبية الناتجة عن البطالة؟) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠,٧٣) وقيمة المتوسط الحسابي (٣/٨٥) ونسبة المئوية (77) كان إجمالي موافق (مرتفع).

وأيضاً يتضح من الجدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الرابع (التعاليم الإسلامية التالية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة) حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (دور القرض الحسن في علاج مشكلة البطالة) بانحراف معياري (٠,٧٤) ومتوسط حسابي (٤,٤٥) ونسبة المئوية (٨٩) بإجمالي موافق بشدة و موافق (١٥٧) مستجيب من أصل (١٧٣) وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (فرض التعليم في كل المراحل والقضاء على الجهل) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (٠,٨٩) وقيمة المتوسط الحسابي (٤,٢١) ونسبة المئوية (٨٤,٢) بإجمالي موافق بشدة و موافق (١٤١) مستجيب من أصل (١٧٣). فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي تنص على (تهيئة فرص العمل) بقيمة انحراف معياري (١,٠٧) وقيمة متوسط حسابي (٣,٣٥) ونسبة المئوية (67) حيث كان بإجمالي موافق بشدة و موافق (٧٧) مستجيب من أصل (١٧٣). وبالتالي كان نتيجة محور الرابع مرتفع.

وفي نهاية هذا المطاف أقول: دور القرض الحسن، وتفعيل الزكاة ودوره، والتعاليم الإسلامي في كل مراحل والقضاء على الجهل، وتهيئة فرص العمل يكون مؤثر في معالجة مشكلة البطالة عند الشباب في المجتمع الأفغان.

## الخاتمة والنتائج

من نتائج هذا البحث بعض النقاط الآتية:

١. نتج عن البحث مجموعة من الحلول لظاهرة البطالة من خلال آراء العلماء والباحثين، من خلال مقابلي لمعالجة هذه ظاهرة، إنهاء الحروب المستمرة، والسعي وراء الخطة السلام الأفغانية الحقيقية، والتنمية الزراعية والاقتصاد الزراعي، والاهتمام بقطاع الصناعة، واستخراج المعادن في البلاد، وتحقيق العدالة، والتوصل إلى توافق مع الحكومة، والناشطين الاقتصاديين، والاجتماعي على تحديد جميع أسباب وعوامل البطالة في أفغانستان.
٢. قرر البحث أن ظاهرة البطالة تعد من المشاكل الكبرى التي يعاني منها المجتمع وبخاصة المجتمع المسلم، ولها آثار سلبية خطيرة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، فالفرد قد يصاب بأمراض نفسية عديدة، وتغيير القيم وزيادة العنف والتطرف، والتفكك الأسري، ويمكن أن تؤدي البطالة إلى التطرف والإرهاب، والفقر والتسول، والإصابة بالأمراض الجسدية والعقلية، وكثرة الجرائم، وانخفاض الإنتاج في البلدان.
٣. قرر البحث ما أشارت إليه السنة النبوية من ناحية معالجتها هذه الظاهرة فإنها غنية بتقديم المنهج المتكامل في حلول هذه المشكلة على عدة مستويات من دور الدولة الإسلامية والمجتمع والفرد في دفع هذه الظاهرة، فلماذا نجد في السنة النبوية إرشادا للمجتمع في معالجة ظاهرة البطالة من التعاون على البر والتقوى والإنفاق على الضعفاء، وتعزيز مسؤولية الدولة في معالجة مشكلة البطالة. وأما بالنسبة إلى دور الفرد في علاج هذه الظاهرة فقد حثته السنة النبوية على التوكل على الله والحض عن الأعمال المجدية والاهتمام بالأعمال الصالحة وترك المنكرات.
٤. نتج عن استبيان البحث من جدول (١) أن حجم العينة = ١٧٣ مستجيب، حيث كان عدد الذكور (١٦٨) بما نسبته (٩٧/١%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما كانت الإناث الفئة الأصغر بين أفراد الدراسة بعدد (٥) ونسبة (٢/٩%).
٥. قرر البحث من خلال جدول (٢) أن من تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - أقل من ٣٢) بلغ عددهم (٩٨). أما من بلغت أعمارهم ما بين (٣٢ - أقل من ٤٣) بلغ عددهم (٧٣ فرداً). وأما من تتراوح أعمارهم ما بين (٤٣ - فأكثر سنة) بلغ

عدددهم (٢). وهذا يعني أن جميع من يعانون من مشكلة البطالة هم من فئة الشباب والذين يكونون بأمس الحاجة إلى العمل لغرض مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية من زواج وإدارة الشؤون الأسرة.

٦. نتج البحث من خلال جدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول محور الرابع (التعاليم الإسلامية التالية يمكن أن يكون فعالاً في القضاء على البطالة). حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (دور القرض الحسن في علاج مشكلة البطالة). وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (فرض التعليم في كل المراحل والقضاء على الجهل) فيما جاء في المرتبة الأخيرة (تهيئة فرص العمل).

## REFERENCES

- Abdul Wahhab, Sayyed Muhammad. (1422H/2001). *Mushkilat al-Biṭalah fī Jumhūriyyat Miṣr al-‘Arabīyyah*. Egypt: Jāmi‘at al-Azhar Markaz Ṣāliḥ ‘Abd Allāh Kāmīl lil-Iqtiṣad al-Islāmī.
- Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath Al-Sijistānī. (n.d). *Sunan Abī Dāwūd*. (n.ed). ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd. Beirut: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.
- Ahmad Ibn Hanbal. (n.d). *Musnad al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal*. Beirut: Al-Risalah.
- al-Baghawī, al-Ḥusayn bin Mahmud. (1403H/1983). *Sharḥ al-Sunnah*. (2nd ed). Ed. Shoaib Al-Arnaout and others. Beirut: al-Maktab al-Islāmī.
- al-Bayhaqī, Aḥmad bin al-Ḥusayn bin ‘Alī bin Mūsā. (1424H/2003). *Al-Sunan al-kubrā*. (3rd ed). Ed. Muhammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il. (1423H/2002). *Al-Jāmi‘ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāh ‘alayhi Wa-Sallām Wa-Sunanihi Wa-Ayyāmih*. Damascus: Dār Ibn Kathīr. (1st ed).

- al-Dardīr, Aḥmad ibn Muḥammad. (n.d). *al-Sharḥ al-Ṣaghīr 'alá Aqrab al-masālik ilá madhhab al-Imām Mālik*. Cairo: dar al-Ma'ārif.
- Husain Abdul Bari et al. (2012). *Al-Baṭālah al-asbāb wa-al-makhāṭir al-mutarattibah 'alayhā wa-kayfa 'ālahā al-Islām*. Cairo: Dār al-Fikr al-Jāmi'ī. (1st ed).
- al-Kināni, Shihāb al-Dīn Aḥmad al-Būṣīrī, (1420H/1999). *Ithāf al-khiyarah al-maharah bi-Zawā'id al-masānīd al-'asharah*. Ed. Abu Tamim Yasir bin Ibrahim. Riyādh: Dār al-Waṭan lil-Nashr. (1st ed).
- Muslim bin al-hajjaj al-Naysābūrī. (1427H/2006). *al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar mina al-sunan bi-naql al-'adli ilá Rasūl Allāh ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam*. Riyādh: Dār Ṭaybah. (1st ed).
- Muslim bin al-hajjaj al-Naysābūrī. (n.d). *Ṣaḥīḥ Muslim*. (Muhammad Fuad Abdul al-baqi, Ed.). Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- al-Nasā'ī, Ahmad bin Shihāb bin ali al-Khurasani. (1406H/1986). *al-Sunan al-ṣuḡhrá lil-Nasā'ī*. (Abdul Fattah abu guddah, Ed.). Aleppo, Syria: Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah.
- al-Ṣan'ānī, Abū Bakr 'Abd al-Razzāq bin Hammam. (1403). *Muṣannaḥ 'Abd al-Razzāq*. (2nd ed). (Habibur Rahman al-ajami, Ed.). India: al-Majlis al-'Ilmī.
- al-Sayyid 'Abd al-Samī', Usāmah. (2008). *Mushkilat al-baṭālah fī al-mujtama'āt al-'Arabīyah wa-al-Islāmīyah*. Cairo: Dār al-Fikr al-Jāmi'ī. (1st ed).
- al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān bin Abī Bakr. (1416H/1996). *al-Dībāj 'alá Ṣaḥīḥ Muslim*. Ed. Abū Ishāq al-Ḥuwaynī al-Atharī. Dār Ibn 'Affān. (1st ed).
- al-Suyūṭī, Zahr al-rubá 'alá. (1922). *al-Mujtabá*. Dār al-Kutub al-Qawmīyyah.